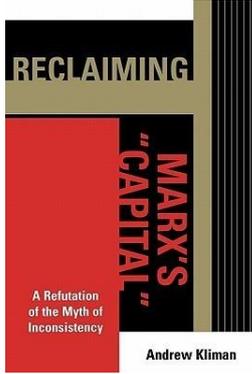




شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب



أندرو كليمان*: استعادة رأس مال ماركس: دحض أسطورة عدم الاتساق

المراجع: ديفيد كرستيانسون-گورال**

ترجمة: مصباح كمال***

Lanham, MD: أندرو كليمان، استعادة رأس مال ماركس: دحض أسطورة عدم الاتساق. Rowman and Littlefield, 2007. xvii + 231 pp. 65
ISBN: 978-0-7391-1852-8

Andrew Kliman, *Reclaiming Marx's Capital: A Refutation of the Myth of Inconsistency*. Lanham, MD: Rowman and Littlefield, 2007. xvii + 231 pp. \$65 (hardcover), ISBN: 978-0-7391-1852-8.

في كتابه استعادة رأس مال ماركس، يشرح أندرو كليمان، أستاذ الاقتصاد في جامعة Pace، في القيام بما يوحي به عنوانه؛ لكن نهجه غير متوقع إلى حد ما. فهو لا يحاول الدفاع عن نظرية القيمة لماركس من خلال الادعاء بأنها صحيحة، أو من خلال القول بأنها متفوقة على النظريات الأخرى. بدلاً من ذلك، يحاول إظهار أن الادعاء المقبول على نطاق واسع بأن نظرية القيمة لماركس غير متسقة inconsistent هو ادعاء غير صحيح. فمن خلال إعادة النظر في كيفية تعريف القيمة، يحاول كليمان إظهار أن نظرية القيمة لماركس، المحددة بشكل صحيح، لا تواجه صعوبات منطقية؛ إن الاعتقاد بأن نظرية القيمة لماركس غير متسقة هو أسطورة. وفي دفاعه عن ادعائه، يُقدّم كليمان مساهمة مثيرة للإعجاب في الجدل الدائر حول أفضل السبل لتفسير وتطوير نظرية ماركس حول القيمة، وهي نظرية تستحق دراسة متأنية واستجابة ليس فقط من أولئك الذين يعملون بنشاط في هذا المجال، ولكن من أولئك المستثمرين في



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب

قبول وجهة النظر التقليدية القائلة بأن نظرية ماركس معيبة منطقيًا دون إخضاع هذا الرأي للتدقيق الكافي.

وفقًا لكليمان، تنشأ أسطورة التناقض من خطأين في التفسير يشترك فيهما أنصار ماركس ومنتقدوه. أولاً، من المفهوم أن القيمة value تحتل نظامًا منفصلاً عن نظام الأسعار، ونتيجة لذلك يجب تحويل نظام القيم (في وحدات العمل in units of labor) إلى نظام الأسعار (في وحدات العملة in units of currency). ويؤكد كليمان أن القيم والأسعار، في الواقع، تشكل تعبيرين عن نظام واحد، وهو النظام الذي يمكن تسميته بوحدات العمل والوحدات النقدية مع التعبير النقدي عن وقت العمل الذي يعمل على تحويل القيم من وحدات العمل إلى وحدات نقدية والعكس صحيح. هذا النهج، الذي يتفاسمه كليمان مع العديد من المنظرين المعاصرين، يفسر قيمة العمل لعنصر رأس المال الثابت في قيمة السلعة على أنها محددة بالقيمة التبادلية لوسائل الإنتاج وليس بقيمتها the labor value of the constant capital component of a commodity's value as being defined by the exchange-value of the means of production and not by its value. ثانيًا، يتم تقييم رأس المال الثابت في وقت واحد مع السلعة نفسها، وليس وفقًا للقيمة التبادلية لوسائل الإنتاج في الفترة السابقة (كما يرى كليمان أنه ينبغي القيام بذلك) وفقًا للقيمة التبادلية لوسائل الإنتاج في الفترة السابقة (ولكن ليس بتكلفتها التاريخية).

جوهر أطروحة كليمان هو أن أسطورة عدم الاتساق تنشأ لأن المنظرين يفسرون بشكل غير صحيح مفهوم ماركس للقيمة على أنها تحتل نظامًا منفصلاً عن الأسعار، وقد حسبوا حجمها بشكل خاطئ باستخدام قيمة رأس المال الثابت في الفترة الحالية بدلاً من الفترة السابقة. تؤدي هذه الأخطاء إلى استنتاج مفاده أن نظرية القيمة لماركس غير متنسقة وتعني أيضًا أن القيمة زائدة عن الحاجة لأن الأسعار يتم تحديدها مادياً من خلال مصفوفة المعاملات المادية والأجر الحقيقي matrix of physical coefficients and the real wage. ومع ذلك، يرى كليمان أن تفسير النظام الزمني الموحد للقيمة temporal, single system¹ لا يواجه أي تناقضات؛ فمن الممكن إذن

¹ لمتابعة خلفية هذه الأطروحة راجع الموسوعة الحرة حيث يرد فيها الآتي:

The temporal single-system interpretation (TSSI) of Karl Marx's value theory emerged in the early 1980s in response to renewed allegations that his theory was "riven with internal inconsistencies" and that it must therefore be rejected or corrected. The inconsistency allegations had been a prominent feature of Marxian economics and the debate surrounding it since the 1970s.[1] Andrew Kliman argues that charges of inconsistency serve to legitimate the suppression of Marx's critique



المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب

تفسير نظرية القيمة عند ماركس بطريقة تخلق الاتساق بين تعريفاته ومقدماته من جهة ونتائجه من جهة أخرى. وبالتالي فإن الفشل في تكرار نتائج ماركس ليس دليلاً على الخطأ المنطقي من جانب ماركس، بل فشل من جانب منتقديه في تفسير نص ماركس بشكل صحيح.

وللدفاع عن ادعائه، يقدم كليمان مبدأ ستيجلر (Stigler 1965) في التفسير العلمي — معيار لحل الخلافات المتعلقة بالتفسيرات المتعارضة للنص. وهو يجادل، بشكل مقنع تماماً، أنه ما لم يكن المرء على استعداد "لتحديد الشروط التي بموجبها يكون الشخص على استعداد للاعتراف بأن تفسيره غير صحيح" (ص 61) فإن المرء ببساطة يؤكد، على نحو دوغمائي، أن تفسيره هو الأفضل. يرى كليمان أنه لا يكفي مجرد العثور على مراجع نصية تدعم تفسير المرء، لأن ذلك يشبه اختيار البيانات التي تدعم ادعائه التجريبي. وبدلاً من ذلك، فإن مبدأ التفسير العلمي يقتضي وجوب تفضيل ذلك التفسير إذا كان قادراً على تحقيق التماسك بين التعريفات والمقدمات من ناحية والاستنتاجات من ناحية أخرى. يقول كليمان إن المساهمين في المناقشة إما لا يعترفون بوجود تفسيرات بديلة للنص أو لا يقدمون معايير لتقييم مزايا تفسيرهم على التفسيرات الأخرى.

بعد ذلك، يشرع كليمان في إثبات أنه في حين أن التفسيرات المتزامنة simultaneous interpretations غير قادرة على تحقيق التماسك بين تفسيرها لتعريفات ماركس ومقدماته من ناحية واستنتاجاته من ناحية أخرى، فإن نهجه الزمني الموحد temporal, single system approach يمكنه فعل ذلك. ويقدم عددًا من نماذج الذرة corn models البسيطة لتوضيح تحديد القيمة والأسعار وتأثيرات التغيرات في التكنولوجيا على معدل الربح ويقارن نتائج تفسير النظام المزدوج المتزامن simultaneous dual system مع نتائجه. في حالة مشكلة التحويل transformation problem، يرى أن مناهج التقييم المتزامن للنظام المزدوج مثل

of political economy and current-day research based upon it as well as the "correction" of Marx's inconsistencies.[2].

https://en.wikipedia.org/wiki/Temporal_single_system_interpretation#:~:text=Proponents%20of%20the%20temporal%20single,%22%2C%20the%20in%20inconsistencies%20disappear.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب

تلك التي قام بها بورتكيفيچ² Bortkiewicz و³ ووترنتز Winternitz تشير ضمناً إلى أن معدل الربح يتم تحديده مادياً وأن المساواة المزدوجة بين إجمالي الأسعار وإجمالي الربح وإجمالي القيمة الفائضة وإجمالي الربح لا يمكن أن تصمد في وقت واحد. إن نهج النظام الواحد، لأنه يقيم رأس المال الثابت وفقاً لقيمته التبادلية، لا يواجه هذه التناقضات. وفي حالة ميل معدل الربح إلى الانخفاض، يرى كليمان أن نظرية أوكيشيو⁴ Okishio تعتمد على التقييم المتزامن للمدخلات والمخرجات؛ وبمجرد استبدال ذلك بالتقييم الزمني temporal valuation، ينخفض معدل الربح عند إدخال التغيير التكنولوجي المُعزّز للإنتاجية.

تتمتع قوة مساهمة كليمان في التزامه بالانخراط في النقاش العلمي. ويُظهر كليمان النسب التاريخي لمختلف المناهج، ويحدد بوضوح معاييرها لتفضيل تفسير على آخر، ويذكر بوضوح ويقدم الحجج للدفاع عن تفسير النظام الفردي الزمني temporal single system ويحدد بشكل فعال مجالات الخلاف الرئيسية. إذا صمدت حججه أمام التدقيق، فسيكون قد أنجز إنجازاً كبيراً. لهذه الأسباب، يقدم كتاب استعادة رأس مال ماركس مساهمة كبيرة في الأدبيات [الاقتصادية الماركسية].

يمكن أن يستفيد عمل كليمان من توضيح بعض النقاط وإعادة النظر في نقاط أخرى. من المؤكد أن التكامل الأكثر منهجية للتعبير النقدي عن وقت العمل monetary expression of labor-time من شأنه أن يساعد [اطروحتة]. إن نقده لأوكيشيو يعتمد بشكل حاسم على التعبير النقدي لوقت العمل، لكنه لا يُزوّد القراء بتحليلات كافية لدعم افتراضاته المتعلقة بكيفية وسبب تغير التعبير النقدي لوقت العمل.

كما أن كليمان لا يدعم ادعائه بأن جميع الأساليب المتزامنة هي فيزيائية. وهو يميز بين نهج النظام الفردي والنظام المزدوج ولكنه غالباً ما يستخدم تحليلات النظام

² Ladislaus Bortkiewicz لادسلاس بورتكيفيچ (1868-1931)، عالم اقتصادي وإحصائي روسي من أصول بولندية. له إسهامات في تطبيق توزيع بواسون، التوزيع الاحتمالي المنفصل، ومشكلات تحويل القيمة إلى أسعار الإنتاج، وكان رائداً في هذا المجال. عاش معظم حياته المهنية في ألمانيا.

³ جوزيف ووترنتز (1890-1952)، اقتصادي ماركسي ألماني. كان له مساهمة رائدة في موضوع تحويل القيمة إلى سعر: "Values and Prices: A Solution to the So-Called Transformation Problem," *The Economic Journal*, Vol 58, No 230, June 1948. <http://gesd.free.fr/winternitz48.pdf>

⁴ نوبو أوكيشيو (1927-2003)، اقتصادي ماركسي ياباني، كان أستاذاً في جامعة كوبي. تضم مؤلفاته: *The Theory of Accumulation, Essays on Political Economy, Business Cycle: Theories of Numerical Simulation.*



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب

المزدوج لإظهار النتائج ثم يدعي أن هذه تنطبق على نهج النظام الفردي المتزامن. وهو ينتقد اثنين من هؤلاء الأخيرين (لورانجر Loranger وموزلي Moseley) لكنه يغفل الآخرين (روبرتس Roberts، كريستيانسون جورال Kristjanson-Gural) الذين يتعارضون على وجه التحديد مع ادعاءاته.

تستخلص نماذج سلعة الذرة الخاصة به من إعادة توزيع القيمة بين الصناعات والدور الذي يلعبه المال [النقود] في تخزين القيمة بين الفترات. إن زعمه أن القيمة يجب أن تتحدد زمنياً temporally وإلا ظهرت القيمة أو اختفت لم يتم إثباتها بشكل كافٍ نتيجة لذلك. يمكن تعزيز أطروحة كليمان إذا أعاد النظر في رفضه الشامل للتقييم المتزامن لصالح موقف يدافع عن نهج النظام الواحد باعتباره يعيد إنتاج نتائج ماركس باستمرار، بينما يتحدى في الوقت نفسه أولئك الذين يفضلون النظام الواحد المتزامن لنظام واحد لتطوير شرح متسق للتغيرات في القيم والقيم التبادلية التي تدحض أطروحة أوكيشيو.

وينجح كتاب كليمان ليس على الرغم من هذه الانتقادات بل بسببها. فمن خلال التحديد الدقيق والنقد المنهجي للعناصر الأساسية للحكمة المعتادة فيما يتعلق بنظرية القيمة لماركس، فإن [منهجه] يسمح بتحليل أكثر شمولاً للخلافات المتعلقة بأفضل السبل لتفسير نظرية القيمة لماركس ويفتح مجالاً جديداً في الجهود المستمرة لإنهاء العمل الذي بدأه ماركس. ■

(*) أندرو كليمان. (من مواليد 1955)، اقتصادي أمريكي وأستاذ الاقتصاد في جامعة بيس Pace، نيويورك. وهو مؤلف للعديد من المؤلفات حول الاقتصاد الماركسي.

Andrew Kliman (born 1955) is an American economist and professor of Economics. He is the author of several publications on Marxian economics.

(**) ديفيد كريستيانسون جورال هو أستاذ مشارك في الاقتصاد بجامعة باكنيل، مدينة لويسبيرغ، بنسلفانيا. يتناول بحثه المنشور مؤخراً دور الطلب في تحديد القيمة والأسعار في نظرية القيمة الماركسية وتأثير التغيرات في الطلب على التعبير النقدي للقيمة.

David Kristjanson-Gural is Associate Professor of Economics at Bucknell University. His recent published research examines the role of demand in the determination of value and prices in



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

المكتبة الاقتصادية - مراجعة كتاب

Marxian value theory and the effect of changes in demand on the monetary expression of value.

(**) مصباح كمال، كاتب في قضايا التأمين

يمكن قراءة النص الإنجليزي للمراجعة بالنقر على الرابط التالي: [Reclaiming Marx's Capital: A Refutation of the Myth of Inconsistency – EH.net](#)

© EH.NET (September 2008)

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 6 حزيران 2024

<http://iraqieconomists.net/ar/>